حدثني أبوالحصين المدني قال بينا الأخطل قد خلا مع صاحب له بخميرة لهما في نزهة إذ طرأ عليهما طارىء لا يعرفانه ولا يستخفانه فشرب شرابهما وثقل عليهما فقال الأخطل .

(وليس القذى بالعود يسفط في الخمر ... ولا بذباب خطبه أيسر الأمر) .

(ولكن شخصا لا يسر بقربه ... ترامى به الغيطان من حيث لا ندري) .

649 - أبان بن عثمان حدثني أبي قال دعا الأخطل شاب من شباب أهل الكوفة إلى منزله فقال يا ابن أخي أنت لا تحتمل المؤونة وليس عليك محتمل فلم يزل به حتى انتجعه فأتى الباب